

نحو بناء نموذج تخطيطي للعمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات

إعداد

د. علا جمال احمد عبد الجواد

مدرس بقسم التنمية والتخطيط -

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى محددات بناء نموذج تخطيطي للعمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات , وتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتمثل في :-

- 1- قياس قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية.
- 2- قياس قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات صلة بمجتمعاتهم.
- 3- قياس قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم بناء مقياس العمل المجتمعي التضامني وزع على عينة عشوائية من سكان منطقة الساحة بمحافظة الفيوم والبالغ عددها (258) , وقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية (معامل بيرسون- الانحراف المعياري-الوزن المرجح – القوة النسبية) لاختبار الفرضيات وتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة الى اهمية تحسين الخدمات المقدمة لسكان منطقة الساحة بما يضمن حقهم في التنمية , الى ان مشاركة سكان منطقة الساحة في تنمية منطقتهم يعد متغيراً حاكماً في نجاح عمليات التنمية والتخطيط لحدوثها, ايضا اهمية تكريس جهوداً ومصادرً مختلفة لمواجهة الفقر والعشوائية داخل المنطقة , واهمية ادراك حق الطفل كحق اساسي في الحياة , واهمية دمج حقوق الانسان في سياسات تمكين المناطق العشوائية , ايضا هناك ضرورة للاشتراك في الجمعيات والمنظمات المجتمعية المختلفة يعزز تمكين السكان من حقهم في التنمية.

الكلمات الدالة:

"العمل المجتمعي التضامني- العشوائيات- المحاسبية المجتمعية-بناء المعرفة المحلية".

Abstract

The aim of this study was to reach the parameters of a schematic model for community-based solidarity work in slum areas, this main aim is divided into several sub-goals :

- To measure the ability of slum dwellers to build local knowledge.
- To measure the ability of slum-dwellers to make decisions relevant to their communities.
- To measure the ability of slum dwellers to practice social accounting.

In order to achieve these objectives, a community solidarity action barometer was constructed, which was distributed to a random sample of about 258 persons of the population of the fayoum district of " AL Saha ".

The study concluded that the importance of improving the services provided to the residents of AL Saha area in order to guarantee their right to development, The importance of the participation of the residents of Al Saha area in the development of their region is a decisive variable in the success of development planning processes, as well as the importance of devoting creative efforts and resources to combat poverty, Also, it is imperative to participate in various societies.

Keywords: "community solidarity work - slums - community accounting - building local knowledge.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعد الفقر آفة كل العصور ، منذ أن وجد التفاوت في قدرات البشر وظروفهم وتطلعاتهم وأرزاقهم وفي إطار مفهوم الفقر جاءت مشكلة العشوائيات لتمثل عقبة أساسية للتنمية المتواصلة، مشكلةً في ذلك خطراً على السلام والاستقرار الاجتماعي بالمجتمع ، حيث تفاقمت مشكلة العشوائيات خلال العقود الثلاثة الماضية في مصر لتصبح من الإشكاليات الملحة التي تحتاج مواجهة شاملة للحد من انتشارها ومعالجة آثارها السلبية. وفي هذا السياق، يأتي نموذج العمل المجتمعي التضامني ليصبح آلية لتقوية المجتمعات العشوائية ، وإعادة بنائها وإتاحة الفرص والخيارات التي تسهم بشكل أو بآخر في تمكين ساكني هذه المناطق العشوائية من تقرير مصيرهم ، و تفعيل مشاركتهم بكفاءة في اتخاذ القرارات المجتمعية التي تمس حياتهم ، حيث إنه لا سبيل لبلوغ التنمية الشاملة مبلغاً راقياً ، إلا بوصول الحق في التنمية إلى مستحقيه من ساكني العشوائيات. أصبحت مشكلة العشوائيات من أخطر وأهم القضايا التي فرضت نفسها على الساحة المصرية خاصة والدولية عامة، في الآونة الأخيرة، حيث تعد مشكلة العشوائيات من المشاكل المهمة التي تعاني منها عديد من الدول النامية ، كما تعاني منها بعض الدول المتقدمة ، وإن اختلفت أبعاد المشكلة ووطأتها ، ونظراً لتعاظم هذه المشكلة وتداعياتها الخطيرة خلال العقود الثلاثة الماضية في مصر، فقد أصبحت من القضايا الملحة التي تحتاج إلى مواجهة شاملة للحد من انتشارها ، ومعالجة آثارها السلبية⁽¹⁾.

وتشير الإحصاءات العالمية إلى أن عدد ساكني العشوائيات في تزايد مستمر، حيث تقدر أعدادهم بنحو 2 بليون شخصاً يحيون حياة تعسة في المناطق العشوائية، أي أن أكثر من 1/5 سكان العالم يقطنون بالمناطق العشوائية تلك المجتمعات التي يفتقرها خدمات البنية التحتية الأساسية والعيش في كرامة وأمان⁽²⁾. يشير أحدث الإحصائيات إلى ارتفاع عدد المناطق العشوائية إلى (1221) منطقة منتشرة في محافظات مصر ، تحتل القاهرة المركز الأول في عدد المناطق العشوائية بحوالي (81) منطقة، مطلوب إزالة (12) منها وتطوير (67) منطقة⁽³⁾.

وعلى مستوي محافظة الفيوم بلغ عدد المناطق العشوائية نحو (28) منطقة عشوائية وذلك حتى شهر أغسطس 2012م وجميع هذه المناطق يجري تطويرها من قبل المسؤولين ، وترتكز هذه المناطق في 5 مراكز داخل محافظة الفيوم (الفيوم – سنورس – أبشواي- اطسا – طامية) ، ويوجد في مركز الفيوم أكبر عدد من المناطق العشوائية (10) مناطق وجميعها يجري تطويرها، يليه كل من مركز أبشواي و اطسا (5) مناطق لكل منهما⁽⁴⁾.

وعلي ذلك فان غاية التنمية علي كافة مستوياتها المحلية أو القومية أو العالمية هي تحسين نوعية حياة المناطق العشوائية والقضاء علي الفقر وتقريب الفوارق بين الطبقات الاجتماعية وإشاعة نوع من العدل الاجتماعي مما يسهم في تماسك البناء الاجتماعي وترابطه، وكذلك تقليل شعور ساكني تلك المناطق من الحرمان الاجتماعي.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد اطلعت الباحثة على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، سواء كانت تتناول الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر. ولقد أسفر هذا الاطلاع عن قيام الباحثة بتصنيف هذه الدراسات والبحوث فيما يلي:

1- **المحور الأول:** دراسات اهتمت بنموذج العمل المجتمعي التضامني كمتغير مستقل في الدراسة الحالية.

2- **المحور الثاني:** دراسات اهتمت بالعشوائيات.

أولاً : المحور الأول: دراسات اهتمت بنموذج العمل المجتمعي التضامني:

عند البحث عن الأدبيات السابقة التي بحثت نموذج العمل المجتمعي التضامني، نجد أنه في حدود علم الباحثة- لا توجد أية دراسات عربية تناولت نموذج العمل المجتمعي التضامني بالبحث ، لذا سوف يتم عرض الدراسات الأجنبية التي تناولت نموذج العمل المجتمعي التضامني بالدراسة وهي كالاتي:

1- دراسة: **امون بوهام، رام كان " Amnon Boehm, Ram A. Cnaan" (2012)⁽⁵⁾:**

جاءت هذه الدراسة بعنوان " نحو نموذج لممارسة العمل المجتمعي"، وهدفت إلى إيجاد نموذج مستحدث للعمل المجتمعي، وتوصلت إلى أن نموذج العمل المجتمعي من أهم سماته التشاركية و المرنة والقدرة على التكيف عند تطبيقه بالمجتمعات الحضرية المختلفة بما يحقق الجدارة المجتمعية.

2- دراسة: ديرو سباني " Dario Spini" (2013)⁽⁷⁾:

جاءت هذه الدراسة بعنوان " التضامن بمجتمعات الجيرة"، واستهدفت تحديد اسس للعمل المجتمعي، وتوصلت الدراسة الراهنة إلى أن النمو الاقتصادي، يعد ضرورة للتخفيف أو تلافي الفقر، إلا أن النمو السريع غير المتوازن، غالباً ما يؤدي إلى مشاكل بيئية، تزيد من بؤس المجتمع المعني بالتنمية.

3- دراسة: سوسنة هنيسي_ " Susana Hennessey , et" (2013)⁽⁹⁾:

جاءت هذه الدراسة بعنوان " نموذج العمل المجتمعي"، واستهدفت التحليل النقدي لعناصر النموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن السعي إلى النمو الاقتصادي، ليس غاية في حد ذاته، ويستهدف النموذج تحسين "رفاهية السكان من خلال مشاركتهم النشطة والحررة والهادفة في التنمية والتوزيع العادل، لما تؤتيه من فوائد. والتنمية، مثلها كمثل جميع حقوق الإنسان، هي حق لكل الأفراد والشعوب، لهم أن يتمتعوا بها في كل مكان، و بمشاركتهم جميعاً.

4- دراسة: ديفيد بركين , بلانس لموس " David Barkin * and Blanca Lemus" (2014)⁽⁸⁾:

جاءت هذه الدراسة بعنوان " اعادة التفكير في التضامن المجتمعي"، واستهدفت التعرف على آليات تطبيق التضامن المجتمعي، وتوصلت الدراسة الي: ان بناء البدائل الاجتماعية أمر ضروري لمقاومة الفساد المجتمعي، وهو وسيلة أخرى لتعزيز جميع حقوق الإنسان. فالإعمال التام للتضامن، هو الهدف النهائي للتنمية، وينبغي من ثم استخدام حقوق الإنسان لقياس نتائج التنمية، و أكدت أن الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية كافة، بما فيها الحق في التضامن المجتمعي، عالمية ومتشابكة ومترابطة ولا تقبل التجزئة وينبغي إعمالها للجميع دون أي تمييز.

5- دراسة: موهاد شكيل " Mohd. Shakil" (2015)⁽⁶⁾:

وجاءت هذه الدراسة بعنوان "الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع (الطريق الي تنمية المجتمع)", وهدفت إلى التعرف علي اسس ممارسه نماذج تنمية المجتمع ومن بين هذه النماذج نموذج العمل المجتمعي، وتوصلت الدراسة الراهنة الي إن نموذج العمل المجتمعي يشمل توحيد جهود الأشخاص مع السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات بالإضافة إلى دمج هذه المجتمعات في حياة الافراد وتمكينهم من المساهمة بأفضل ما لديهم لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

ثانياً : المحور الثاني: دراسات اهتمت بالعشوائيات:
أ- الدراسات باللغة العربية:-

1- دراسة: إبراهيم أحمد عز الدين (2004)⁽¹⁰⁾:

استهدفت التعرف على أثر ممارسة مدخل المعيشة المستدامة في تنظيم المجتمع، لتحسين مستوى المعيشة بالمناطق العشوائية، و أثبتت نتائجها أن المواطنين بالمناطق العشوائية يعانون من تدنى مستوى الوعي البيئي لديهم، ونقص وتدنى الوعي الصحي، مما يهدد تلك المناطق بانتشار الأمراض والأوبئة، مع عدم وجود البيئة الصحية السليمة لدى المواطنين في هذه المناطق.

2- دراسة: محمود معاذ حمزة (2011)⁽¹¹⁾:

استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية، إلى جانب الخروج برؤية مستقبلية لطريقة تنظيم المجتمع، لتقديم الجمعيات الأهلية الخدمات لسكان العشوائيات بمحافظة الدقهلية، وتوصلت إلى افتقار المناطق العشوائية إلى خدمات البنية التحتية.

3- دراسة: سميرة إبراهيم دسوقي (2011)⁽¹²⁾:

استهدفت الدراسة تحديد مدى إسهامات شبكة الأمان الاجتماعي، في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى حاجة المرأة الفقيرة إلى المرافق الأساسية من مياه صالحة للشرب وصرف صحي وكهرباء و مسكن ملائم .

ب- الدراسات باللغة الانجليزية:

1- دراسة: جان تيوركستان " Jan Turkistan " (2012)⁽¹³⁾:

جاءت هذه الدراسة بعنوان " رصد العشوائيات الفقيرة"، وهدفت إلى التعرف على طبيعة المناطق العشوائية الفقيرة، وتوصلت إلى أن مشاركة ساكني المناطق العشوائية الفقيرة، في عمليات تنفيذ التنمية الحضرية، يسهم في اتخاذ قرارات مجتمعية سليمة تتسم بالواقعية.

2- دراسة: ميشيل كرمير " Michael Kremer " (2012)⁽¹⁴⁾:

جاءت هذه الدراسة بعنوان " تقييم اثر التدخل في تطوير العشوائيات"، وهدفت إلى قياس أثر تقييم برنامج التدخل المهني، المستخدم في تطوير العشوائيات الفقيرة، وتوصلت إلى أنه كلما صغر النطاق الجغرافي للمجتمع العشوائي، زادت قدرة الناس على المشاركة الفعالة في نسق الحكم الرشيد، وقل احتمال إهمال الأطراف نتيجة لسيطرة "المركز" على المجتمع كله، لذا تعد من آفات الحكم في البلدان النامية، إذ تخلق إدارة الحكم اللامركزي فرصاً أكثر لمشاركة الناس وإسهامهم.

3- دراسة: ستيفن نورا " Stefan Norra " (2013)⁽¹⁵⁾:

وجاءت هذه الدراسة بعنوان " البيئة الحضرية"، حيث هدفت إلى التعرف على سمات وخصائص المناطق العشوائية برومانيا، وتوصلت إلى أن المقصود بالعشوائيات برومانيا تلك المناطق التي اغتصبتها السكان وعاشوا فيها لتلبية احتياجات الإسكان، مع افتقادها إلى مقومات البيئة الصحية والمنظمة المناسبة.

تعقيب وتحليل الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة، تبين للباحثة أن هناك جوانب اتفاق بين ما تم عرضه وبين الدراسة الراهنة، تتلخص في:

هناك عدد من الدراسات اهتمت بالعشوائيات، وأبرز هذه الدراسات "دراسة: إبراهيم أحمد عز الدين" 2004 والتي بحثت ممارسة مدخل المعيشة المستدامة في تنظيم المجتمع لتحسين مستوى المعيشة بالمناطق العشوائية، ودراسة محمود معاذ حمزة 2011 والتي بحثت العلاقة بين طبيعة المناطق العشوائية ونوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية، ودراسة سميرة إبراهيم دسوقي 2011 والتي بحثت إسهامات شبكة الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية.

• وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

(أ) أن الدراسة الراهنة تحاول أن تقدم متطلبات بناء نموذج العمل المجتمعي التضامني .

(ب) تتطرق الدراسة الحالية إلى مفهوم حديث نسبياً ألا وهو نموذج العمل المجتمعي التضامني، باعتباره اليه لإحداث التنمية للمجتمعات الهامشية بمدينة الفيوم، حيث إنه في حدود علم الباحثة، لا يوجد في أدبيات الخدمة الاجتماعية السابقة، ما تناول هذا المفهوم بالبحث، لذا فإن هذه الدراسة تعد الأولى التي تبحث نموذج العمل المجتمعي التضامني للمناطق العشوائية.

لذا جاءت هذه الدراسة لكي تجيب عن تساؤل رئيسي مؤاده " ما محددات بناء نموذج تخطيطي للعمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات؟

ثانياً: مفاهيم الدراسة :

مما لا شك فيه أن المفهومات لغة أساسية في كافة النظريات والبحوث العلمية⁽¹⁶⁾، وتتحدد مفاهيم هذه الدراسة في:

1- مفهوم نموذج العمل المجتمعي التضامني :

- تستخدم الخدمة الاجتماعية العديد من المداخل والنماذج كآلية لتحقيق التنمية بالمناطق العشوائية , ويعد نموذج العمل المجتمعي التضامني احد أهم هذه النماذج, حيث يستند النموذج الى⁽¹⁷⁾:-
- تنمية وعي ساكني العشوائيات بالمشكلات التي تواجهها مجتمعاتهم.
 - تمكين تلك الفئات المهمشة من الحصول على حقوقهم الاجتماعي.
 - ارساء قواعد الاستثمار الاجتماعي بالمجتمع العشوائي.
 - تعبئة الموارد البشرية والمادية بالمجتمع العشوائي.
- وهذه المكونات تسهم في تحقيق التقدم المستمر في نوعية الحياة لسكان المجتمع العشوائي, والارتقاء بمستوي طموحاتهم وتطلعاتهم , وتزويد من معدل مشاركتهم الفاعلة في تقدير حياتهم⁽¹⁸⁾.

2- مفهوم المناطق العشوائية Urban Slums :

وهي تلك المناطق التي تنشأ نتيجة وضع اليد والاستيطان غير القانوني في أملاك الدولة والأراضي الفضاء, وهي بالتالي تفتقر إلى بعد التخطيط العمراني منذ نشأتها, وتعاني أيضا هذه المناطق من نقص أساسي في الخدمات والمرافق الرئيسية, وأهم تلك الخدمات خدمات البنية التحتية, فالمناطق العشوائية تعني بها تلك المناطق التي اغتصبها السكان وعاشوا فيها لتلبية احتياجات الإسكان, حيث أصبحت صورة العشوائيات بذلك المفهوم, مادة مفضلة لبعض الأفلام التي لا تجد في الفقر سوى القبح, وتحمل سكانها ذنب انصراف الحكومات عن تنمية مناطقهم, وتربط الجرائم بالفقر بافتراض أن الأثرياء لا يرتكبون الأثام قطعاً⁽¹⁹⁾.

ومما سبق يمكن للباحثة تحديد مفهوم العشوائيات من خلال عدة متغيرات تتمثل في:

1- مفهوم العشوائيات جغرافياً: فالمناطق العشوائية هي تلك المناطق التي تنتشر غالباً حول الحدود الإدارية للمدن, كما تنتشر على الأراضي الزراعية.

2- مفهوم العشوائيات قانونياً: فالمباني بالمناطق العشوائية لا تحصل على تراخيص البناء, كما أن هذه المساكن تقام غالباً على ارض مملوكة للدولة أو الغير.

3- مفهوم العشوائيات تخطيطياً: حيث نجد أن المساكن بالمناطق العشوائية أقيمت بطريقة لا يراعي فيها أسلوب التخطيط العلمي السليم, كاتساع الشوارع وارتفاع المساكن وأماكن الفراغ أو المساحات الخضراء.

ثالثاً: أهداف الدراسة :-

تنتقل الدراسة من هدف رئيسي مؤداه "التوصل إلى محددات بناء نموذج تخطيطي للعمل المجتمعي التضامني بالمناطق العشوائية "

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتمثل في :-

- 1- قياس قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية.
- 2- قياس قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات صلة بمجتمعاتهم.
- 3- قياس قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:-

تنتقل الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه" ما محددات بناء نموذج تخطيطي للعمل المجتمعي التضامني بالمناطق العشوائية؟

- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :-
- 1- ما قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية؟

2- ما قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات صلة بمجتمعاتهم؟

3- ما قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية؟

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة:

لقد ضاعت النظرية بين منكر لأهميتها ومؤيد لها، حيث اعتبرها البعض تركة فلسفية، فيما وقفها آخرون على العلوم التطبيقية، وغاب عن بصيرة هؤلاء أن تقدم العلوم الاجتماعية إنما يعتمد - إلى حد ما - على ما لديها من نظريات اجتماعية واضحة، وقائمة على التجارب العلمية، والخبرات الاجتماعية.

وسوف تستند الباحثة إلى:

1- نظرية الحرمان النسبي:

يعرّف على أنه حالة من الضرر المادي أو الاجتماعي، التي تصيب الفرد أو الأسرة أو المجتمع، ويمكن مشاهدتها أو ملاحظتها بالمقارنة مع خصائص المجتمع، أو الأمة التي تعيش فيها⁽²⁰⁾، ويهدف قياس الحرمان، إلى وضع برامج لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفئات السكانية الأكثر حرماناً، من خلال تحديد الفئات الاجتماعية ذات المستوى الأعلى من الحرمان، والتي تحتاج إلى المساعدة والرعاية. واستهداف البرامج والموارد الأكثر فاعلية لهؤلاء الذين يعانون من المستويات العليا من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي⁽²¹⁾.

2- نظرية المساعدة الذاتية:

تعتمد المساعدة الذاتية على إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع، لمساعدة أنفسهم، واستشارتهم لتنمية مجتمعهم، وتتطلب مبادأة أفراد المجتمع، والتي لا تأتي إلا من داخل المجتمع ذاته، حيث ينظم أفرادهم أنفسهم للعمل معاً في عمليات التخطيط والتنفيذ، ومن خلالها يتم تغيير اتجاهات الأفراد وتعويدهم على ممارسة الديمقراطية⁽²²⁾.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقييمية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بمحددات بناء نموذج العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات الحضرية.

2- المنهج المستخدم:

في ضوء أهداف هذه الدراسة الراهنة يمكن الاستعانة بالمنهج الكمي والمنهج الكيفي، حيث يمكن القيام بدراسة تقييمية تحليلية تتعامل مع الأرقام بالطريقة الإحصائية بالاعتماد على التحليل اللفظي واستخدام الكلمات بما يفيد موضوع الدراسة الحالية.

3- طرق الدراسة:

تعتمد الباحثة علي المسح الاجتماعي بالعينة لسكان منطقة الساحة باعتبارها إحدى المناطق العشوائية بمدينة الفيوم.

4- أدوات الدراسة:

لما كانت الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها، فإننا يمكن أن نقسم أدوات الدراسة إلى محورين تمثلاً فيما يلي:

أ- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الراهنة علي الأدوات التالية:

1- البحث المكتبي: وذلك بالرجوع إلي المؤلفات العلمية والبحوث والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة.

2- مقياس العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات الحضرية.

• إجراءات صدق المقياس:

استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري وعلي غرر ذلك تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد (15) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وحلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر.

• إجراءات ثبات المقياس:

تستخدم عدة أدوات إحصائية لقياس الثبات, ومن أهم هذه الوسائل الإحصائية طريق إعادة الاختبار Test – Retest وتقوم فكرة هذه الطريقة علي إجراء المقياس علي عينة ممثلة من أعضاء هيئة المكتب بالجمعيات الأهلية النشطة بمدينة الفيوم, ثم إعادة نفس الاختبار علي نفس العينة بعد فترة زمنية وللتأكد من ثبات المقياس اتبعت الباحثة طريقة إعادة الاختبار حيث قامت بأجراء الخطوات التالية:

- أ- تم تطبيق المقياس علي عينة قدرها (15) من سكان منطقته الساحة بالفيوم بما يمثل 2% من إجمالي عينة الدراسة.
- ب- تم تطبيق المقياس علي هذه العينة يوم الثلاثاء الموافق 2019/5/22م.
- ج- تم إجراء التطبيق الثاني للمقياس علي نفس العينة بعد مضي خمسة عشر يوماً كفارق زمني بين التطبيق الأول والثاني يوم الثلاثاء الموافق 2019/6/2م.
- د- تم حساب الفارق الزمني بين التطبيق الأول والثاني علي إبعاد المقياس الثلاثة علي حدة ثم علي إبعاد المقياس ككل, وإيجاد قوة الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي بثبات كل بعد.

وبتطبيق المعادلة السابقة جاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح "نتائج ثبات مقياس العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات"

م	أبعاد المقياس	معامل ارتباط الثبات	الدلالة عند مستوي 0,01	معامل الصدق الذاتي	قوة العلاقة
1	البعد الأول: قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية	91.0	دال	95.74	قوية جدا
2	البعد الثاني: قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات صلة بمجتمعاتهم	87.0	دال	93.42	قوية جدا
3	البعد الثالث: قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية	87.0	دال	92.11	قوية جدا
	المقياس ككل	87.0	دال	93.42	قوية جدا

ومما سبق يتضح إن المقياس يتميز بدرجة ثبات عالية قوتها (88,0) وهو معامل صالح للثبات وبذلك كان معامل الصدق الإحصائي (الذاتي) للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات مساوياً (93,0) وهو معامل مقبول لثبات المقياس.

ب- أدوات تحليل البيانات:-

سوف تعتمد الباحثة في عملية تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية المطبق في العلوم الاجتماعية Statistical Package of Social Sciences ، والمعروف ببرنامج (SPSS)، وتتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة في :

الوزن المرجح للعبارة	معامل ارتباط بيرسون	مجموع الأوزان
النسبة المرجحة للعبارة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي المرجح للمؤشر
القوة النسبية للعبارة		

5- مجالات الدراسة :

- المجال المكاني:

بلغ عدد المناطق العشوائية بمحافظة الفيوم 28 منطقة عشوائية، وترتكز هذه المناطق في 5 مراكز داخل محافظة الفيوم (الفيوم – سنورس – أبشواي- أطسا – طامية) ويوجد في مدينة الفيوم أكبر 10 مناطق عشوائية، و هي أكثر المناطق كثافة سكانية⁽²³⁾، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح المناطق العشوائية بمركز الفيوم⁽²⁴⁾

م	اسم المنطقة	عدد السكان	م	اسم المنطقة	عدد السكان
1	دار الرماد	10977	6	عزبة جبيلي	5241
2	الكيالين	2741	7	الساحة	2348
3	قحافة الجديدة	12544	8	الصيفية	7841
4	الحادقة الجديدة	6272	9	العلوة	14124
5	الشيخة شيفا	18818	10	الحاكورة	4681

باستقراء الجدول السابق يتضح أن منطقة الساحة الواقعة في مركز الفيوم تفتقر الي الخدمات الأساسية، وهي تعد إحدى المناطق العشوائية الحضرية بمركز الفيوم لذا تم اختيارها كمجال مكاني للدراسة لافتقارها خدمات البنية التحتية الأساسية مما يجعلها في حاجة الي تمكين ساكنيها من حقهم في التنمية كأساس تنموي لرواج أسس العدالة الاجتماعية.

- المجال البشري:

بلغ اجمالي سكان منطقة الساحة مجال الدراسة نحو (2348) نسمة ، وسوف يتم سحب عينة عشوائية منتظمة من سكان منطقة الساحة بالفيوم ، ويتم ذلك من خلال اخذ نسبة 11% من ساكني هذه المنطقة بتطبيق معادلة روبرت ماسون ، اي سوف يتم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها (258) مفردة من سكان منطقة الساحة.

• وصف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (3) وصف مجتمع الدراسة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الاستجابة	الصفة
%	163	ذكر	النوع
%63.18	95	أنثي	
%	66	أقل من 30 عام	السن
%	140	من 30 لأقل من 40 عام	
%	44	من 40 لأقل من 50 عام	
%	8	من 50 عام فأكثر	
%	10	يقرا ويكتب	المؤهل
%	13	تعليم إعدادي	
%	89	تعليم متوسط	
%	88	تعليم فوق المتوسط	
%	53	تعليم الجامعي	
%	5	تعليم فوق الجامعي	
%	1.94		
%	44	موظف بالقطاع الحكومي.	الوظيفة
%	66	موظف بالقطاع الخاص.	
%	140	إعمال حرة.	
%	8	بالمعاش	
%	258	الإجمالي	

- باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقا للنوع حيث أوضح الجدول إن نسبة (63,18%) من عينة الدراسة ذكور، وان نسبة (36,82%) من عينة الدراسة إناث، وهو ما يشير الي ضعف تمثيل المرأة بمنطقة الساحة في الانشطة المجتمعية حيث مازالت تضع مسؤوليات الزوج والاولاد في المقام الاول.

- تسفر نتائج الجدول عن فئات العمر للمبوهين عينة الدراسة من سكان منطقة الساحة بمركز الفيوم ، إذا جاءت الفئة العمرية من (30 لأقل من 40 عام) في الترتيب الأول بنسبة (54.26%)، تلاها في ذلك الفئة العمرية من (أقل من 30 عام) نسبة (25.58%)، بينما جاءت فئة (40 لأقل من 50 عام) في الترتيب الثالث ينسبه (17.05) بينما جاءت فئة (من 50 عام فأكثر) ف الترتيب الأخير لتسجل (3.10%) من إجمالي العينة، ويعكس وقوع ما يزيد عن 54,26% من المبوهين ما بين 30، 40 سنة، أن مجتمع الدراسة يضم مرحلة عمرية يعتبر الاتزان والنضوج الفكري أهم مميزاتاها.

- أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط، حيث بلغت نسبتهم (34.50%)، تليها نسبة الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط والتي بلغت (34.11%)، أما الحاصلين على مؤهل جامعي بلغت نسبتهم (20.54%)، والحاصلين على مؤهل أقل من متوسط، فبلغت نسبتهم (5.04%)، (3.88%) على التوالي، أما الحاصلين على الماجستير، والحاصلين على الدكتوراه بلغت نسبتهم (1.94%) من إجمالي المبحوثين، ويشير استحواد الحاصلين على مؤهل متوسط، والحاصلين على مؤهل فوق المتوسط علي قرابة 65% من المبحوثين، ان لديهم القدرة علي تفعيل نظرية التمكين بغرض الوصول الي حقهم في التنمية، وذلك نتيجة ما اكتسبوه من معارف نظرية، وخبرات عملية، وما يصاحب ذلك من نمو ووعي وإدراك أفضل لدروب الحياة.
- تشير بيانات الجدول السابق إلي تباين الحالة الوظيفية للمبحوثين حيث أوضحت إن العاملون بالإعمال الحرة من سكان منطقة الساحة بمركز الفيوم بلغت نسبتهم علي نحو (54.26%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء العاملون بالقطاع الخاص في الترتيب الثاني بنسبة (25.58%) وبالمركز الثالث حيث انخفضت نسبة موظفي الحكومة لتصل نحو (17.05%)، وعلي الجانب الآخر انخفضت نسبة من هم بسن المعاش لتصل نسبتهم نحو (3.10%)، ويعكس هذا تنامي مشاركة سكان منطقة الساحة في تنمية مجتمعاتهم والمطالبة بحقهم في التنمية.

المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات حيث تم جمع البيانات من مفردات مجتمع الدراسة خلال الفترة من 2019/5/22 إلى 2020/1/25م.

سادسا : تحليل البيانات وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول : ما قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية ؟
جدول (4): يوضح " قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية "

(ن = 258)

م	العبارات	موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق		القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	اعرف ان المواطن هو الموضوع الرئيسي للتنمية	222	86.05	1	0.39	35	13.57	90.83	2
2	اعلم السبب في المشكلات الموجودة بمنطقتي.	223	86.43	0	0.00	35	13.57	90.96	1
3	اعرف اني مسئول عن ظروفى الحالية.	183	70.93	4	1.55	71	27.52	81.14	10
4	استفيد من الخدمات بمنطقتي بسهولة .	195	75.58	9	3.49	54	20.93	84.88	6
5	اشعر انى محروم من خدمات كثيرة .	200	77.52	11	4.26	47	18.22	86.43	4
6	اشارك في تنمية منطقتي.	203	78.68	3	1.16	52	20.16	86.18	5
7	اعرف ضرورة إدماج حقوق الأطفال في برامج ومشروعات التنمية	196	75.97	3	1.16	59	22.87	84.37	7
8	اعلم ان لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق	186	72.09	11	4.26	61	23.64	82.82	8
9	اعرف اهمية فرض عقوبات	209	81.01	7	2.71	42	16.28	88.24	3

									مالية على مهدي مياه الشرب.
11	81.01	627	27.91	72	1.16	3	70.93	183	ادفع فواتير المياه بشكل منتظم رغم عدم وصولها.
16	72.09	558	41.47	107	0.78	2	57.75	149	ادرك ان لكل شخص الحق في التضامن الاجتماعي.
15	75.84	587	36.05	93	0.39	1	63.57	164	اعى ان لكل شخص الحق في مستوى معيشة كاف.
9	82.30	637	26.36	68	0.39	1	73.26	189	ادرك ان لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات .
13	79.46	615	29.07	75	3.49	9	67.44	174	اعلم انه يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق .
14	75.97	588	33.72	87	4.65	12	61.63	159	اغير ظروفى الصعبة .
17	50.26	389	74.03	191	1.16	3	24.81	64	اشعر ان الدولة تبذل ما بوسعها من اجلي.
12	80.49	623	27.13	70	4.26	11	68.60	177	ادرك العلاقة بين ظروفى الاقتصادية وظروف مجتمعي الاقتصادية.
	1373.3	10629		1219		91		3076	المجموع

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح استجابات سكان منطقة الساحة حول مدي وعى سكان العشوائيات بحقهم في التنمية يلاحظ أن هذه الاستجابات وزعت حسب متوسط مرجح (625,24) وقوة نسبية (80,78%) ويؤكد ذلك أن مجموع تكرارات من أجابوا ب (موافق) بلغ عددهم (3076) ومجموع تكرارات من أجابوا ب (موافق إلي حد ما) بلغت (91)، ومجموع تكرارات من أجابوا ب (غير موافق) بلغت (1219). وفي هذا السياق جاءت العبارات مرتبة وفق وزن مرجح وقوة نسبية كما يلي:

(1) الترتيب الأول: جاءت العبارة رقم (2) والتي مفادها " اعلم السبب في المشكلات الموجودة بمنطقتي." بوزن مرجح (704) وقوة نسبية (90.96%)، ويشير ذلك الي ادراك سكان منطقة الساحة لمشكلات منطقتهم .

(2) الترتيب الثاني: جاءت العبارة رقم (1) والتي مفادها " اعرف ان المواطن هو الموضوع الرئيسي للتنمية " بوزن مرجح (703) وقوة نسبية (90.83%)، وهو ما يضمن تمكين سكان منطقة الساحة من العيش الحر الكريم.

(3) الترتيب الثالث: جاءت العبارة رقم (9) والتي مفادها " اعرف اهمية فرض عقوبات مالية على مهدي مياه الشرب." بوزن مرجح (683) وقوة نسبية (88.24%)، ويشير ذلك علي وعى سكان منطقة الساحة بأهمية فرض عقوبات مالية علي مهدي مياه الشرب واهمية الحفاظ عليها.

(4) الترتيب الرابع: جاءت العبارة رقم (5) والتي مفادها "اشعر انى محروم من خدمات كثيرة." بوزن مرجح (669) وقوة نسبية (86.43%)، وهو ما يشير الي اهمية تحسين الخدمات المقدمة لسكان منطقة الساحة بما يضمن حقهم في التنمية.

(5) الترتيب الخامس: جاءت العبارة رقم (6) والتي مفادها " اشارك في تنمية منطقتي " بوزن مرجح (667) وقوة نسبية (86.18%)، وهو ما يؤكد علي ان مشاركة سكان منطقة الساحة في تنمية منطقتهم يعد متغيرا حاكما في نجاح عمليات التنمية والتخطيط لحدوثها.

(6) **الترتيب السادس:** جاءت العبارة رقم (4) والتي مفادها " استفيد من الخدمات بمنطقتي بسهولة " بوزن مرجح (657) وقوة نسبية (84.88%)، وهذا يعكس جهودا ومصادرا مختلفة لمواجهة الفقر والعشوائية داخل المنطقة.

(7) **الترتيب السابع:** جاءت العبارة رقم (7) والتي مفادها " اعرف ضرورة إدماج حقوق الأطفال في برامج ومشروعات التنمية " بوزن مرجح (653) وقوة نسبية (84.37%)، وهو ما يشير الي اهمية ادراك حق الطفل كحق اساسي في الحياة.

(8) **الترتيب الثامن:** جاءت العبارة رقم (8) والتي مفادها " اعلم ان لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق " بوزن مرجح (641) وقوة نسبية (82.82%)، وهو ما يشجع علي دمج حقوق الانسان في سياسات تمكين المناطق العشوائية.

(9) **الترتيب التاسع:** جاءت العبارة رقم (13) والتي مفادها " ادرك ان لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات . " بوزن مرجح (637) وقوة نسبية (82.30%)، حيث ان الاشتراك في الجمعيات والمنظمات المجتمعية المختلفة يعزز تمكين السكان من حقهم في التنمية.

(10) **الترتيب العاشر:** جاءت العبارة رقم (3) والتي مفادها " اعرف اني مسئول عن ظروفى الحالية. " بوزن مرجح (628) وقوة نسبية (81.14%)، ولئن كان الحرمان من القدرة هو القاسم المشترك بين الفقراء فان الحق في التنمية هو السبيل لتمكين الافراد والمجتمعات من العيش بكرامة.

(11) **الترتيب الحادي عشر:** جاءت العبارة رقم (10) والتي مفادها " ادفع فواتير المياه بشكل منتظم رغم عدم وصولها. " بوزن مرجح (627) وقوة نسبية (81.01%)، مما يشير الي ان جهود التنمية قد تنسم بعدم التناسق والتبعثر وقد تغيب عنها الرؤية الواضحة.

(12) **الترتيب الثاني عشر:** جاءت العبارة رقم (17) والتي مفادها " ادرك العلاقة بين ظروفى الاقتصادية وظروف مجتمعي الاقتصادية. " بوزن مرجح (623)، وقوة نسبية (80.49%)، ويشير ذلك علي تأثير السوق علي الفقر، لذا يجب ان تكون مسئولية الحكومات هو تنمية العشوائيات بما يدعم الاتجاه نحو الاستقلالية مع مراعاة ظروف السوق.

(13) **الترتيب الثالث عشر:** جاءت العبارة رقم (14) والتي مفادها " اعلم انه يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق " بوزن مرجح (615) وقوة نسبية (79.46%)، وهو ما يدل علي تمكين سكان العشوائيات من الحق في التنمية لابد وان يتم دون استبعاد او تمييز.

(14) **الترتيب الرابع عشر:** جاءت العبارة رقم (15) والتي مفادها " اغير ظروفى الصعبة "، بوزن مرجح (588) وقوة نسبية (75.97%)، وهو ما يؤكد ان شعور السكان بالتمكين يؤدي الي ادراكه الكامل بالمطالبة بحقهم في التنمية.

(15) **الترتيب الخامس عشر:** وجاءت العبارة رقم (12) والتي مفادها " اعى ان لكل شخص الحق في مستوى معيشة كاف. " بوزن مرجح (587) وقوة نسبية (75.84%)، وهو ما يؤكد علي ضرورة توافر فرص متساوية من الامان الاجتماعي لسكان العشوائيات.

16) الترتيب السادس عشر: وجاءت العبارة رقم (11) والتي مفادها " ادرك ان لكل شخص الحق في التضامن الاجتماعي." بوزن مرجح (558)، وقوة نسبية (72.09%)، حيث ان مزيدا من التمكين يؤدي الي مزيدا من التنمية.

17) الترتيب السابع عشر: وجاءت العبارة رقم (16) والتي مفادها " اشعر ان الدولة تبذل ما بوسعها من اجلي." بوزن مرجح (389)، وقوة نسبية (50.26%)، وهو ما يؤكد علي ان تمكين العشوائيات لا يتم الا في اطار مجتمعي محلي يدعم الاستقلالية واللامركزية ومناخ مجتمعي مشجع.

ومجمل القول أن هناك أهمية بالغة لبناء المعرفة المحلية لسكان العشوائيات بما يساهم في تحقيق المشاركة الفاعلة التي تعد المنهجية السياسية لنموذج العمل المجتمعي التضامني والمانحة للقوة التي تعزز تمكين الفقراء والمهمشين الضعفاء،

التساؤل الثاني: ما قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم؟

جدول (5): يوضح "مدي قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم" (ن = 258)

م	العبارات	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق		القوة النسبية	عدد
		%	ك	%	ك	%	ك		
1	اصل للقرار السليم لمشكلاتي بسرعه.	63.57	164	5.81	15	30.62	79	77.65	601
2	اخذ في اعتباري كل احتمالات النجاح او الفشل في حل مشكلاتي.	62.79	162	7.75	20	29.46	76	77.78	602
3	اجمع معلومات عن مشكلات منطقتي	60.08	155	4.26	11	35.66	92	74.81	579
4	اشترك مع المسؤولين في صنع القرارات ذات صله بمنطقتي	56.59	146	1.16	3	42.25	109	71.45	553
5	اخطط جيدا قبل اتخاذ أي قرار.	53.10	137	3.88	10	43.02	111	70.03	542
6	مشاركتي في صنع قرارات مجتمعي تشعرنني بالإيجابية	59.69	154	0.78	2	39.53	102	73.39	568
7	ادرس الاختيارات والبدائل المتعلقة بالمشكلة التي اتعامل معها.	50.39	130	3.88	10	45.74	118	68.22	528
8	اتحقق من ضرورة القرار قبل اتخاذه.	57.75	149	2.33	6	39.92	103	72.61	562
9	ابحث نتائج كل قرار من زاوية تكلفته والربح والفائدة.	57.75	149	3.88	10	38.37	99	73.13	566
10	لدى القدرة علي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.	56.20	145	2.33	6	41.47	107	71.58	554
11	ادرك المداخل العلمية ذات صله بصنع واتخاذ القرار السليم.	49.22	127	5.43	14	45.35	117	67.96	526
12	أتولى مع القادة المحليين مسؤولية تحديد الموارد والإمكانات المتاحة مجتمعي.	55.43	143	3.88	10	40.70	105	71.58	554
13	اشترك في وضع خطة الرعاية الاجتماعية الخاصة بي.	48.84	126	6.20	16	44.96	116	67.96	526
14	اتحاور مع القيادات المحلية للتعبير عن احتياجاتي.	53.88	139	5.43	14	40.70	105	71.06	550
15	اشترك في وضع البرنامج الزمني الخاص بالقرار المعني.	54.26	140	5.43	14	40.31	104	71.32	552
16	اتخذ قراراتي في ضوء موارد مجتمعي.	50.00	129	2.33	6	47.67	123	67.44	522
17	افضل الحلول ذات التكلفة البسيطة والعائد السريع.	61.63	159	4.26	11	34.11	88	75.84	587

1223.8	9472	1533	178	2454	المجموع
--------	------	------	-----	------	---------

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح استجابات سكان منطقة الساحة حول مدي قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم يلاحظ أن هذه الاستجابات وزعت حسب متوسط مرجح (557.18) وقوة نسبية (71.99%) ويؤكد ذلك أن مجموع تكرارات من أجابوا بـ (موافق) بلغ عددهم (2454) ومجموع تكرارات من أجابوا بـ (موافق إلي حد ما) بلغت (178)، ومجموع تكرارات من أجابوا بـ (غير موافق) بلغت (1533).

وفي هذا السياق جاءت العبارات مرتبة وفق وزن مرجح وقوة نسبية كما يلي:

(1) الترتيب الأول: جاءت العبارة رقم (2) والتي مفادها " اخذ في اعتياري كل احتمالات النجاح او الفشل في حل مشكلاتي." بوزن مرجح (602) وقوة نسبية (77.78%)، وهو ما يضمن الوصول الي قرارا مجتمعيا سليما.

(2) الترتيب الثاني: جاءت العبارة رقم (1) والتي مفادها " اصل للقرار السليم لمشكلاتي بسرعه " بوزن مرجح (601) وقوة نسبية (77.65%)، ويشير ذلك الي اهمية التاني اثناء صنع واتخاذ القرارات التي تمس حياة سكان العشوائيات.

(3) الترتيب الثالث: جاءت العبارة رقم (17) والتي مفادها " افضل الحلول ذات التكلفة البسيطة والعائد السريع." بوزن مرجح (587) وقوة نسبية (75.84%)، وهو ما يؤكد علي ان عمليات صنع واتخاذ القرار تعد مدخلا من مداخل تحديد بناءات القوة بالمجتمعات العشوائية.

(4) الترتيب الرابع: جاءت العبارة رقم (3) والتي مفادها " اجمع معلومات عن مشكلات منطقتي " بوزن مرجح (579) وقوة نسبية (74.81%)، وهو ما يشير الي اهمية توافر قاعدة من البيانات والتي تتسم بالموضوعية والنسبية عن المشكلات المراد حلها.

(5) الترتيب الخامس: جاءت العبارة رقم (6) والتي مفادها " مشاركتي في صنع قرارات مجتمعي تشعرني بالإيجابية " بوزن مرجح (568) وقوة نسبية (73.39%)، حيث يؤكد ذلك علي ان غياب المشاركة الحقيقية لسكان العشوائيات في عمليات صنع واتخاذ القرار المجتمعي يؤثر في تمكينهم من حقهم في التنمية.

(6) الترتيب السادس: جاءت العبارة رقم (9) والتي مفادها " ابحت نتائج كل قرار من زاوية تكلفته والربح والفائدة." بوزن مرجح (566) وقوة نسبية (73.13%)، وهو ما ينبه إلي الدور الفاعل الذي تسهم به القيادات المحلية في تقليص الفجوة بين السياسات والممارسات الميدانية في إطار اتخاذ القرارات ذات الصلة بحياة سكان العشوائيات.

(7) الترتيب السابع: جاءت العبارة رقم (8) والتي مفادها " اتحقق من ضرورة القرار قبل اتخاذه." بوزن مرجح (562) وقوة نسبية (72.61%)، وهو ما يشير إلي اهمية تحديد الطاقات والقدرات المتأخة لسكان العشوائيات وحاوله الاستفادة منها علي النحو الذي يحقق التنمية المجتمعية المستدامة.

8) **الترتيب الثامن:** جاءت العبارة رقم (10) والتي مفادها " لدى القدرة علي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب" بوزن مرجح (554) وقوة نسبية (71.58%)، وهذا يوضح ضرورة التعرف علي ديناميات صنع واتخاذ القرار في المجتمع ودرجة التعاون والتنافس او الصراع بين بناءات القوة اثناء اتخاذ القرارات المجتمعية.

9) **الترتيب الثامن (مكرر):** جاءت العبارة رقم (12) والتي مفادها " أتولى مع القادة المحليين مسؤولية تحديد الموارد والإمكانات المتاحة مجتمعي." بوزن مرجح (554) وقوة نسبية (71.58%)، وهذا يوضح ضرورة ان تقوم الدولة بتعزيز التعبير السلمى عن اولويات سكان العشوائيات وان تضمن خيرا ديموقراطيا لرعاية مصالح شتى فئات المجتمع.

10) **الترتيب التاسع:** جاءت العبارة رقم (4) والتي مفادها " اشترك مع المسؤولين في صنع القرارات ذات صلة بمنطقتي " بوزن مرجح (553) وقوة نسبية (71.45%)، وهو ما يؤكد علي ضرورة توفير نظاما يدعم مشاركة سكان العشوائيات في صنع واتخاذ القرارات المجتمعية يتسم بالتوافق الاجتماعي.

11) **الترتيب العاشر:** جاءت العبارة رقم (15) والتي مفادها " اشترك في وضع البرنامج الزمني الخاص بالقرار المعنى " بوزن مرجح (552) وقوة نسبية (71.32%)، وهو ما يشير إلي اهمية اعتراف ذوو السلطة بسكان العشوائيات واعطاءهم الحق في صنع القرارات المجتمعية التي تمس حياتهم.

12) **الترتيب الحادي عشر:** جاءت العبارة رقم (14) والتي مفادها " اتحاور مع القيادات المحلية للتعبير عن احتياجاتي." بوزن مرجح (550) وقوة نسبية (71.06%)، وهذا ينبه إلي أهمية تمكين سكان العشوائيات من التواصل بشكل اكثر فاعلية مع المهنيين والمسؤولين وصانعي القرار لضمان اتخاذ قرارا مجتمعيا يتسم بالسلام والتوافق.

13) **الترتيب الثاني عشر:** جاءت العبارة رقم (5) والتي مفادها " اخطط جيدا قبل اتخاذ أي قرار." بوزن مرجح (542) وقوة نسبية (70.03%)، وهو ما يدل علي اهمية تعزيز قدرات سكان العشوائيات وتنمية مهاراتهم ليستطيعوا المشاركة في عمليات صنع واتخاذ القرارات المجتمعية التي تمس حياتهم باستقلالية.

14) **الترتيب الثالث عشر:** وجاءت العبارة رقم (7) والتي مفادها " ادرس الاختيارات والبدائل المتعلقة بالمشكلة التي اتعامل معها " بوزن مرجح (528) وقوة نسبية (68.22%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي اهمية تيسير عمليات صنع واتخاذ القرار وتعزيز عمليات الدراسة قبل اتخاذ القرارات المجتمعية.

15) **الترتيب الرابع عشر:** وجاءت العبارة رقم (11) والتي مفادها " ادرك المداخل العلمية ذات صلة بصنع واتخاذ القرار السليم." بوزن مرجح (526) وقوة نسبية (67.96%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي ضرورة الوعي بالمداخل المختلفة لعمليات صنع واتخاذ القرارات المجتمعية .

16) **الترتيب الرابع عشر (مكرر):** وجاءت العبارة رقم (13) والتي مفادها " اشترك في وضع خطة الرعاية الاجتماعية الخاصة بي." بوزن مرجح (526) وقوة نسبية (67.96%)، وهو ما ينبه إلي اهمية تمكين سكان العشوائيات من مراقبة الخدمات وتقوية دورهم في صنع القرارات وتعزيز الحوافز التي تدفع الجهات المسؤولة لمساعدتهم.

17) الترتيب الخامس عشر : وجاءت العبارة رقم (16) والتي مفادها " اتخذ قراراتي في ضوء موارد مجتمعي." بوزن مرجح (522) وقوة نسبية (67.44%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي ان انسب الاستراتيجيات لتمكين وتقوية قدرات سكان العشوائيات هي تلك التي يشارك سكان العشوائيات في تحديدها وتتوافق مع سياقهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي.

ومجمل القول أن هناك أهمية بالغة لتنمية قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم ،

التساؤل الثالث: ما قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية؟
جدول (6): يوضح " قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية "

(ن = 258)

م	العبارات	موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق		القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	تفتقر منطقتي إلي قاعدة بيانات حديثة	161	62.40	14	5.43	83	32.17	76.74	1
2	أجد تمثيل فعلي للمرأة في المجالس المحلية	159	61.63	18	6.98	81	31.40	76.74	1
3	استطيع ان اقترح علي مؤسسات الخدمات ان تغير برنامج ما.	154	59.69	9	3.49	95	36.82	74.29	3
4	احرص علي حضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمات المحلية.	144	55.81	2	0.78	112	43.41	70.80	8
5	يسند تنفيذ مشروعات الخدمات بمنطقتي إلي لجان.	136	52.71	9	3.49	113	43.80	69.64	12
6	أرى ان مشاركتي بالمنظمات المحلية ضماناً لنجاحها بالمجتمع.	151	58.53	2	0.78	105	40.70	72.61	5
7	اتعامل مع المسؤولين بالمجتمع بشفافية.	128	49.61	10	3.88	120	46.51	67.70	14
8	اتصل بالمسؤولين عن الوحدة المحلية لحل مشكلة انتشار القمامة بمنطقتي.	147	56.98	5	1.94	106	41.09	71.96	6
9	اجيد المطالبة بحقوقى للمسؤولين.	149	57.75	9	3.49	100	38.76	73.00	4
10	اثق في قدرات اعضاء المنظمات المحلية في التعبير عن احتياجاتنا.	142	55.04	5	1.94	111	43.02	70.67	9
11	ارحب بالاشتراك في عضوية المنظمات المحلية بمنطقتي.	128	49.61	13	5.04	117	45.35	68.09	13
12	لدى دراية بالأنشطة والخدمات التي تقدم بمنطقتي.	139	53.88	9	3.49	110	42.64	70.41	10
13	احاول معرفة سبب فشل المشروعات التي اقيمت بمنطقتي.	125	48.45	15	5.81	118	45.74	67.57	15
14	ابادر بإبداء رأيي في المشروعات التي تنفذها المنظمات المحلية بمنطقتي.	136	52.71	11	4.26	111	43.02	69.90	11
15	اعلان المنظمات المحلية عن ميزانياتها شجعتني علي الاشتراك بها.	141	54.65	12	4.65	105	40.70	71.32	7
16	استطيع ان ارغم مسئول ما علي تقديم خدمة جديدة.	130	50.39	5	1.94	123	47.67	67.57	15
17	اخترت المسؤولين القادرين علي تنفيذ مشروعاتنا	154	59.69	10	3.88	94	36.43	74.42	2
المجموع		2424		158		1804		9392	1213.4

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح استجابات سكان منطقة الساحة حول قدرة سكان العشوائيات علي تطبيق المساءلة الاجتماعية دفاعاً عن حقهم في التنمية يلاحظ أن هذه الاستجابات وزعت حسب متوسط مرجح (52.47) وقوة نسبية (71.38%) ويؤكد ذلك أن مجموع تكرارات من أجابوا بـ (موافق) بلغ عددهم (2424) ومجموع تكرارات من أجابوا بـ (موافق إلي حد ما) بلغت (158)، ومجموع تكرارات من أجابوا بـ (غير موافق) بلغت (1804).

وفي هذا السياق جاءت العبارات مرتبة وفق وزن مرجح وقوة نسبية كما يلي:

- (1) **الترتيب الأول:** جاءت العبارة رقم (1) والتي مفادها " تفتقر منطقتي إلي قاعدة بيانات حديثة " بوزن مرجح (594) وقوة نسبية (76.74%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي غياب قاعدة بيانات تحدد سكان العشوائيات ووصفهم ونوعية حياتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- (2) **الترتيب الأول (مكرر):** جاءت العبارة رقم (2) والتي مفادها " أجد تمثيل فعلي للمرأة في المجالس المحلية " بوزن مرجح (594) وقوة نسبية (76.74%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي الدور الذي مارسته المرأة المصرية مؤخرا خيت انخراطها في كافة مناحي الحياة.
- (3) **الترتيب الثاني:** جاءت العبارة رقم (17) والتي مفادها " اختار المسؤولين القادرين علي تنفيذ مشروعاتنا " بوزن مرجح (576) وقوة نسبية (74.42%) وهذا ينبه إلي القيادة المحلية لها دورا في تحقيق التنمية ومقابلة حاجات سكان العشوائيات.
- (4) **الترتيب الثالث:** جاءت العبارة رقم (3) والتي مفادها " استطيع ان اقترح علي مؤسسات الخدمات ان تغير برنامج ما. " بوزن مرجح (575) وقوة نسبية (74.29%)، ويعتبر هذا مؤشرا علي احتياج سكان المجتمعات الي برامج مبتكرة تتوافق مع حاجاتهم من ناحية والوقائع والسياق الاجتماعي من ناحية اخرى.
- (5) **الترتيب الرابع:** جاءت العبارة رقم (9) والتي مفادها " اجيد المطالبة بحقوقى للمسؤولين " بوزن مرجح (565) وقوة نسبية (73.00%)، وهو ما يدعو إلي ضرورة الالتزام بالشرعية القانونية في سياق تحقيق المهام ذات الصلة بالمطالبة بالحقوق المهذرة لسكان العشوائيات.
- (6) **الترتيب الخامس:** جاءت العبارة رقم (6) والتي مفادها " أرى ان مشاركتي بالمنظمات المحلية ضمناً لنجاحها بالمجتمع. " بوزن مرجح (562) وقوة نسبية (72.61%)، وهذا يساعد علي تحقيق التوازن في توزيع القدرة وممارستها داخل المجتمعات.
- (7) **الترتيب السادس:** جاءت العبارة رقم (8) والتي مفادها " اتصل بالمسؤولين عن الوحدة المحلية لحل مشكلة انتشار القمامة بمنطقتي. " بوزن مرجح (557) وقوة نسبية (71.96%)، وهو ما ينبه إلي الدور الفاعل الذي تسهم به القيادات في حل المشكلات المجتمعية.
- (8) **الترتيب السابع:** جاءت العبارة رقم (15) والتي مفادها " اعلان المنظمات المحلية عن ميزانياتها شجعي علي الاشتراك بها. " بوزن مرجح (552) وقوة نسبية (71.32%)، وهو ما يشير إلي ما تمثله المساءلة المجتمعية من أهمية في نماء قدرات سكان العشوائيات.
- (9) **الترتيب الثامن:** جاءت العبارة رقم (4) والتي مفادها " احرص علي حضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمات المحلية. " بوزن مرجح (548) وقوة نسبية (70.80%)، وهو ما يدل علي اهمية الاشتراك في المنظمات المجتمعية للتعبير عن الآراء المجتمعية المتنوعة
- (10) **الترتيب التاسع:** جاءت العبارة رقم (10) والتي مفادها " اثق في قدرات اعضاء المنظمات المحلية في التعبير عن احتياجاتنا " بوزن مرجح (547) وقوة نسبية (70.67%)، وهو ما يؤكد علي ضرورة توفير نظاما من الثقة بين سكان العشوائيات ومن يمثلوهم من قيادات ومسؤولين.

(11) **الترتيب العاشر:** جاءت العبارة رقم (12) والتي مفادها " لدى دراية بالأنشطة والخدمات التي تقدم بمنطقتي " بوزن مرجح (545) وقوة نسبية (70.41%)، وهذا يوضح ضرورة الارتكان الي برامج ومشروعات تعتمد علي القاعدة المجتمعية في اساسها.

(12) **الترتيب الحادي عشر:** جاءت العبارة رقم (14) والتي مفادها " ابادر بإبداء رأيي في المشروعات التي تنفذها المنظمات المحلية بمنطقتي. " بوزن مرجح (541) وقوة نسبية (69.90%)، وهذا ينبه إلي أهمية توفير الفرص لأبداء الراي في البرامج والمشروعات ضمانا لنجاحها.

(13) **الترتيب الثاني عشر:** جاءت العبارة رقم (5) والتي مفادها " يسند تنفيذ مشروعات الخدمات بمنطقتي إلي لجان. "، بوزن مرجح (539) وقوة نسبية (69.64%)، وهو ما يدل علي أهمية فتح قنوات الاتصال بين سكان العشوائيات والمسؤولين، نظرا لما يشكله الاتصال من أهمية حيث يسهم زيادة الفعالية المجتمعية.

(14) **الترتيب الثالث عشر:** وجاءت العبارة رقم (11) والتي مفادها " ارحب بالاشتراك في عضوية المنظمات المحلية بمنطقتي " بوزن مرجح (527) وقوة نسبية (68.09%)، وهو ما ينبه إلي ان عدم الاشتراك بعضوية المنظمات المحلية بالمجتمع العشوائي يعتبر مؤشرا علي ضعف علي ممارسة المساءلة المجتمعية به.

(15) **الترتيب الرابع عشر:** وجاءت العبارة رقم (7) والتي مفادها " اتعامل مع المسؤولين بالمجتمع بشفافية " بوزن مرجح (524) وقوة نسبية (67.70%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي انه بدون نظاما للمساءلة داخل المجتمع تصبح الحقوق والالتزامات مجردة من اي معنى.

(16) **الترتيب الخامس عشر:** وجاءت العبارة رقم (13) والتي مفادها " احاول معرفة سبب فشل المشروعات التي اقيمت بمنطقتي. " بوزن مرجح (523) وقوة نسبية (67.57%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي وجود علاقة طردية قوية بين التمكين وتطبيق اسس المساءلة المجتمعية لسكان العشوائيات.

(17) **الترتيب الخامس عشر (مكرر):** وجاءت العبارة رقم (16) والتي مفادها " استطيع ان ارغم مسئول ما علي تقديم خدمة جديدة " بوزن مرجح (523) وقوة نسبية (67.57%)، وتدل تلك المعاملات الإحصائية علي اهمية تيسير عمليات المساءلة لسكان العشوائيات ورفع درجات المساءلة الشعبية بتلك المجتمعات.

ومجمل القول أن هناك أهمية بالغة لتنمية قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية

جدول (7): يوضح " المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة للبعد الأول " قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية"

(ن = 258)

الانحراف المعياري للبعد	متوسط البعد	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	الاستجابة القياس
5.27	41.20	1219	91	3076	ك
		4.72	0.35	11.92	متوسط التكرار
		27.79	2.07	70.13	%
		36.54	4.26	36.35	الانحراف المعياري

باستقراء الجدول السابق يتبين أن البعد الأول والمتمثل في "مدي وعى سكان العشوائيات بحقهم في التنمية" يأتي قيمة متوسطة الحسابي والتي تمثلت في (41.20)، وتمثل احرافه المعياري في (5.27)، وهو ما يشير الي اهمية تنمية قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية.

جدول (8): يوضح " المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة للبعد الثاني " قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعهم "

(ن = 258)

الانحراف المعياري للبعد	متوسط البعد	غير موافق	الاستجابة		القياس
			موافق	موافق الى حد ما	
7.81	36.71	1754	178	2454	ك
		6.80	0.69	9.51	متوسط التكرار
		39.99	4.06	55.95	%
		13.19	4.80	12.11	الانحراف المعياري

باستقراء الجدول السابق يتبين أن البعد الرابع والمتمثل في "مدي قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعهم" يأتي قيمة متوسطة الحسابي والتي تمثلت في (36.71)، وتمثل احرافه المعياري في (7.81)، ويعكس ذلك اهمية تنمية قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعهم.

جدول (9): يوضح " المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة للبعد الثالث " قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية "

(ن = 258)

الانحراف المعياري للبعد	متوسط البعد	غير موافق	الاستجابة		القياس
			موافق	موافق الى حد ما	
7.83	36.40	1804	158	2424	ك
		6.99	0.61	9.40	متوسط التكرار
		41.13	3.60	55.27	%
		12.14	4.45	11.18	الانحراف المعياري

باستقراء الجدول السابق يتبين أن البعد الخامس والمتمثل في "مدي قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية" يأتي قيمة متوسطة الحسابي والتي تمثلت في (36.40)، وتمثل احرافه المعياري في (7.83)، ويعكس ذلك اهمية تنمية قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية.

جدول (10): يوضح المصفوفة الارتباطية بين قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية ، قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم، قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية⁽²⁵⁾

ن = 258

قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية	قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم	قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية	
0.050	0.045-	-	البعد الأول: قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية
0.007	-	0.045-	البعد الثاني: قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم
-	0.007	0.050	البعد الثالث: قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية

يبين الجدول السابق معامل الارتباط بين كلا من " قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية ، قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم، قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية "، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

(1) تشير المصفوفة الارتباطية أن معامل الارتباط بين استجابات المبحوثين حول كلاً من قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية و قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم ، يساوي (-0.045) وهذا يعني ارتباط قوي كما أن الارتباط عكسي وهذا يعني انه كلما نقصت قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية قلت قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم.

(2) تشير المصفوفة الارتباطية أن معامل الارتباط بين استجابات المبحوثين حول كلاً من قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية و قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية ، يساوي (0.050) وهذا يعني ارتباط قوي كما أن الارتباط طردي موجب وهذا يعني انه كلما زادت قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية، زادت قدرة سكان العشوائيات علي قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية.

(3) تشير المصفوفة الارتباطية أن معامل الارتباط بين استجابات المبحوثين حول كلاً من قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم و قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية ، يساوي (0.007) وهذا يعني ارتباط قوي كما أن الارتباط طردي موجب وهذا يعني انه كلما زادت قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم زادت قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية.

سابعاً: نتائج الدراسة:

باستقراء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها اعتماداً على ما تم جمعه من بيانات وعرضها من خلال جداول إحصائية ذات صلة بسكان منطقة الساحة بمركز الفيوم يمكن تحديد محددات بناء نموذج العمل المجتمعي بالعشوائيات الحضرية والإجابة على ما أثارته الدراسة من تساؤلات على النحو التالي:

(1) الإجابة على التساؤل الأول والذي مؤداه: ما قدرة سكان العشوائيات علي بناء المعرفة المحلية ؟

- حيث أشارت البيانات الموضحة بالجدول إلي ادراك سكان منطقة الساحة لمشكلات منطقتهم.
- حيث أفادت بيانات الموضحة بالجدول إلي وعى سكان منطقة الساحة بأهمية فرض عقوبات مالية علي مهجري مياه الشرب واهمية الحفاظ عليها.
- حيث جاءت بيانات الجداول موضحة اهمية تحسين الخدمات المقدمة لسكان منطقة الساحة بما يضمن حقهم في التنمية.
- أوضحت البيانات الموضحة سالفاً ان مشاركة سكان منطقة الساحة في تنمية منطقتهم يعد متغيراً حاكماً في نجاح عمليات التنمية والتخطيط لحدوثها.
- أشارت بيانات الجداول الموضحة إلي ان الحرمان من القدرة هو القاسم المشترك بين الفقراء فان الحق في التنمية هو السبيل لتمكين الافراد والمجتمعات من العيش بكرامة.
- أشارت بيانات الجداول الموضحة إلي ان جهود التنمية قد تتسم بعدم التناسق والتبعثر وقد تغيب عنها الرؤية الواضحة.
- أوضحت بيانات الجداول الموضحة ان مسؤولية الحكومات هو تنمية العشوائيات بما يدعم الاتجاه نحو الاستقلالية مع مراعاة ظروف السوق.
- أوضحت بيانات الجداول الموضحة ان علي ضرورة توافر فرص متساوية من الامان الاجتماعي لسكان العشوائيات.

(2) الإجابة على التساؤل الثاني والذي كان مؤداه: ما قدرة سكان العشوائيات علي صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بمجتمعاتهم ؟

- أكدت بيانات الجداول الموضحة علي ان عمليات صنع واتخاذ القرار تعد مدخلا من مداخل تحديد بناءات القوة بالمجتمعات العشوائية.
- عكست بيانات الجداول الموضحة الدور الذي تسهم به القيادات المحلية في تقليص الفجوة بين السياسات والممارسات الميدانية في إطار اتخاذ القرارات ذات الصلة بحياة سكان العشوائيات.
- أشارت بيانات الجداول الموضحة إلي اهمية تحديد الطاقات والقدرات المتأخة لسكان العشوائيات وحاوله الاستفادة منها علي النحو الذي يحقق التنمية المجتمعية المستدامة.
- دلت بيانات الجداول الموضحة ضرورة ان تقوم الدولة بتعزيز التعبير السلمى عن اولويات سكان العشوائيات وان تضمن خيرا ديموقراطيا لرعاية مصالح شتى فئات المجتمع.

- أشارت بيانات الجداول الموضحة الي ضرورة توفير نظاما يدعم مشاركة سكان العشوائيات في صنع واتخاذ القرارات المجتمعية يتسم بالتوافق الاجتماعي.
- عكست بيانات الجداول الموضحة اهمية اعتراف ذوو السلطة بسكان العشوائيات واعطاءهم الحق في صنع القرارات المجتمعية التي تمس حياتهم.
- أشارت بيانات الجداول الموضحة علي اهمية تعزيز قدرات سكان العشوائيات وتنمية مهاراتهم ليستطيعوا المشاركة في عمليات صنع واتخاذ القرارات المجتمعية التي تمس حياتهم باستقلالية.
- (3) الإجابة على التساؤل الخامس والذي كان مؤداه: ما مدي قدرة سكان العشوائيات علي ممارسة المحاسبية المجتمعية ؟**
- أكدت بيانات الجداول الموضحة علي غياب قاعدة بيانات تحدد سكان العشوائيات ووصفهم ونوعية حياتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- أشارت بيانات الجداول الموضحة إلي ضرورة الالتزام بالشرعية القانونية في سياق تحقيق المهام ذات الصلة بالمطالبة بالحقوق المهذرة لسكان العشوائيات.
- دلت بيانات الجداول الموضحة على ما تمثله المحاسبية المجتمعية من أهمية في نماء قدرات سكان العشوائيات.
- أشارت بيانات الجداول الموضحة علي اهمية الاشتراك في المنظمات المجتمعية للتعبير عن الآراء المجتمعية المتنوعة.
- عكست بيانات الجداول الموضحة علي ضرورة توفير نظاما من الثقة بين سكان العشوائيات ومن يمثلوهم من قيادات ومسؤولين.
- عكست بيانات الجداول الموضحة أهمية فتح قنوات الاتصال بين سكان العشوائيات والمسؤولين، نظرا لما يشكله الاتصال من أهمية حيث يسهم زيادة الفعالية المجتمعية.
- دلت بيانات الجداول علي ان عدم الاشتراك بعضوية المنظمات المحلية بالمجتمع العشوائي يعتبر مؤشرا علي ضعف علي ممارسة المحاسبية المجتمعية به.

ثامنا: تصور تخطيطي مقترح لنموذج العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة ومن خلال الاطار النظري والدراسة الميدانية, فانه يمكن تحقيق هدف الدراسة الاخير وهو التوصل الي تصور تخطيطي لنموذج العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات , حيث يقوم التصور علي مجموعه من الاسس ويتحقق هدفه من خلال مجموعه من الاجراءات وهذا يتضح قيما يلي:

(1) محددات التصور:

- ضرورة إعداد القيادات المهنية والفنية كميًا وكيفيًا، وذلك عن طريق تنظيم الدورات التدريبية التي تركز علي اليات تفعيل الحق في التنمية في برامج ومشروعات التنمية.

- السعي إلى زيادة الإقرار بالحق في التنمية وتطبيقه وإعماله على الصعيد الدولي وحث جميع الدول في الوقت نفسه على وضع ما يلزم من سياسات على الصعيد الوطني واتخاذ التدابير اللازمة لإعمال الحق في التنمية باعتباره جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- التسليم بضرورة إقامة شراكات قوية مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص سعياً إلى القضاء على الفقر وتحقيق التنمية وضرورة تحديد المسؤولية الاجتماعية للشركات
- أن تكون الخطط والبرامج التي تخدم سكان العشوائيات قادرة على تحقيق أهداف التنمية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.
- ضرورة الاستجابة لاحتياجات سكان العشوائيات وذلك بهدف ربط المسؤولين بسكان العشوائيات أملاً في تجويد الخدمات المقدمة لهم.

(2) هدف التصور:

التطبيق الفعلي لنموذج العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات.

(3) تصور تحليلي تخطيطي لمتطلبات تطبيق نموذج العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات:

م	خطوات تطبيق نموذج العمل المجتمعي التضامني بالعشوائيات	دور المخطط الاجتماعي	الاستراتيجيات المستخدمة	الأدوات المهنية	التكتيكات المستخدمة	الخطوات الاجرائية
1	الاستشارة	دور المنشط دور المرشد	الاستشارة الاتصال	المقابلة. اللقاءات. المؤتمرات. الندوات.	العمل الجماهيري الشعبي.	1- تنمية الميكانيزمات لتحقيق مشاركة المواطنين من خلال الأجهزة الحكومية والأهلية. 2- تنمية الإحساس بالمسؤولية وتشجيع القيادات علي تحملها. 3- استئارة الجماعات ذات المصلحة في أحداث التغيير وهذا يتطلب جمع الناس معا لكي يحددوا مشكلتهم. 4- العمل علي ربط برامج التنمية باهتمامات المواطنين وحاجاتهم.
2	تحديد الأهداف التخطيطية	دور المرشد دور الاداري	التعاون والتفاوض	المؤتمرات اللقاءات ورش عمل	الحركة المنظمة بين القيادات المجتمعية	1- تحديد المشكلات التي تحتاج الي علاج او خدمات او مواجهة سريعة ذات صلة بالمواطنين. 2- عقد ورش عمل ولقاءات مع الخبراء والقادة لتحديد وصياغة الأهداف التي يتم علي أساسها رسم السياسات الاجتماعية. 3- تفعيل المبادرة لدي المواطنين بالمجتمع لتفعيل مشاركتهم في تحديد الأهداف التخطيطية.
3	بناء الجهاز التخطيطي	دور الفني دور الخبير	الضغط القوة السياسية التنسيق	ورش عمل اللقاءات. الملاحظة مقاييس التدرج في الانفاق	الحركة المنظمة بين القيادات المجتمعية	1- وضع وتحديد الهيكل التنظيمي للجهاز بمشاركة المواطنين. 2- توصيف كل وظيفة وتحديد المهام والواجبات والمسئوليات المتصلة بها. 3- تحديد الجهات المسؤولة عن توفير مصادر تمويل بناء الجهاز التخطيطي.

4	تنفيذ خدمات وبرامج ومشروعات الخطة	دور المساند أو المدافع دور الممكن دور التربوي	استراتيجية الثورة استراتيجية التنمية	اللقاءات. المقابلات. ورش العمل الاجتماعات	الاسلوب الموحد	1- دفع المواطنين إلي الضغط علي الجماعات المعارضة لأحداث التغيير. 2- الضغط علي متخذي القرار لإصدار قرار فيه الصالح العام من قبل المواطنين . 3- يقوم المخطط الاجتماعي بتبني وجهات نظر المواطنين المشروعة والدفاع عنها بأساليب مناسبة.
5	إجراء المتابعة الميدانية والمكتبية	دور العامل المساعد دور الخبير	استراتيجية المشاركة	اللقاءات. المقابلات. ورش العمل الاجتماعات الملاحظة.	الحركة المنظمة بين القيادات المجتمعية	1- التحقق من تنفيذ الخطة وفقا للبرنامج المحدد. 2- الوقوف علي التعديلات التي من المفضل أجراءها في الخطة وذلك وفقا لما يظهره التطبيق العملي. 3- تحديد مواطن القصور في كل مرحلة من مراحل الخطة.
6	تقييم برامج ومشروعات الخطة	دور العامل المساعد دور الفني	استراتيجية التنمية	اللقاءات. الاجتماعات ورش العمل. المقابلات. الملاحظة.	التغيير الجذري الشامل	1- التحقق من النجاح في مواجهة المشكلات المجتمعية. 2- التحقق من تنفيذ الخطة وفقا للبرنامج المحدد. 3- الوقوف علي التعديلات التي من المفضل أجراءها في الخطة وذلك وفقا لما يظهره التطبيق العملي. 4- تحديد مواطن القصور في كل مرحلة من مراحل الخطة 5- التحقق من تغطية أوجه القصور في الخدمات.
7	التغذية العكسية المرتردة	العامل المساعد دور الوسيط الاتصالي	المشاركة الاتصال	اللقاءات. المقابلات. الاجتماعات الملاحظة.	المساعدة الذاتية	1- تحديد مردود المشروع علي المجتمع القومي. 2- تحديد النجاحات والمميزات التي قدمها المشروع المخطط له علي مستوي الدولة. 3- تحديد نقاط الضعف في المشروع. 4- بناء تنظيم دائم من المواطنين والقيادات الشعبية يستطيع أن يتولى المسؤولية علي ما تم إنجازه وبذل جهود أخرى في المستقبل.

وفي ختام البحث يوصي بالاتي :

- تهيئة بيئة دولية مؤاتية لإعمال الحق في التنمية.
- الإفصاح عن المعلومات ذات الصلة بإدارة التنمية وبالتصرف في موارد المنظمات الاجتماعية باعتبار حق تداول المعلومات هو حق من حقوق الإنسان.
- توفير أطر قانونية عادلة يجري تنفيذها بحيادية على جميع القيادات والجهات المسؤولة بالمجتمع.
- بناء القدرة والجدارة على التفاوض والوساطة ، وبلوغ الهدف بأقل الخسائر لدى سكان العشوائيات.
- اكتساب مهارات التواصل بين الثقافات المختلفة لسكان العشوائيات والنشاط ذا طابع دولي.

المراجع المستخدمة:

- 1- خالد صلاح الدين على: الوسائل التكنولوجية في البناء كمحدد أساسي للارتقاء بالمناطق العشوائية بمصر, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الهندسة, جامعة القاهرة, 2000.
- 2- World Bank: **Empowerment and Poverty Reduction: A Sourcebook**, 2011.
- 3- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, اغسطس 2013.
- 4- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار " ادارة الاحصاء", محافظة الفيوم, الاصدار الثاني والعشرون, اغسطس 2012.
- 5- Amnon Boehm, Ram A. Cnaan ; **Towards a Practice-based Model for Community Practice, and the Clean Development Mechanism**, The Journal of Sociology & Social Welfare, Volume 39 Issue 1 March.
- 6- Mohd. Shakil ; **Social Work with Community Organization: A Method of Community Development**, Journal for Studies in Management and Planning , A.M.U., Aligarh. May 2015
- 7- Dario Spini; **Neighborhood in Solidarity": A community development methodology that emerged throughout an action research experience** , Community Social Work Unit, University of Lausanne, Switzerland, 2016.
- 8- (1) David Barkin * and Blanca Lemus; **Rethinking the Social and Solidarity Society in Light of Community Practice, Department of Economics**, Universidad Autónoma Metropolitana, Xochimilco Campus, Mexico City, 2014.
- 9- (2) Susana Hennessey , et; **The Community Action Model: A Community-Driven Model** , Designed to Address Disparities in Health April 2013.
- 10- إبراهيم أحمد عز الدين: ممارسة مدخل المعيشة المستدامة في تنظيم المجتمع لتحسين مستوى المعيشة بالمناطق العشوائية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم, 2004.
- 11- محمود معاذ حمزة : العلاقة بين طبيعة المناطق العشوائية ونوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, 2011.
- 12- سميرة إبراهيم دسوقي: إسهامات شبكة الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجمعات العشوائية, بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد الحادي والثلاثون, الجزء السابع , 2011.
- 13- Jan Turkistan: **Urban Slum monitoring**, University of Manitoba, Winnipeg, Manitoba, PhD, 2012.
- 14- Michael Kremer; **Impact Evaluation for Slum Upgrading Interventions**, Harvard University, Harvard, PhD, 2012.
- 15- Stefan Norra, et; **Urban Environment**, Technical University of Civil Engineering, London, 2013.
- 16- نادية زغلول سعيد وآخرون: المدخل إلى إدارة المؤسسات الاجتماعية , دن, 1999.
- 17- Near East Foundation / center for development Services , **Collaborative Community Action Project , the ford foundation** , Cairo, Egypt, January 2005.

- 18- Anastasia Crickley and Oonagh Mc Ardle; **Community Work, Community Development: Reflections** ,The Irish Journal of Community Work 2009..
- 19- محمد عبد الفتاح محمد: تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2008.
- 20-SQW Energy; **Permitted Development Rights**, Scottish Government Social Research, 2009, p.89.
- 21- Barbara S. Mensch; **The Effect of a Livelihoods Intervention in an Urban Slum in India**, The Population Council, 2004, p.45.
- 22- علية حسن حسين: التنمية "نظرياً وتطبيقياً" ، تقديم أحمد أبو زيد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1985، الطبعة الثانية.
- 23- إدارة الإحصاءات المركزية، السكان وأهم الأنشطة السكانية، محافظة الفيوم، مايو 2013، العدد التاسع عشر.
- 24- إدارة الإحصاءات المركزية، السكان وأهم الأنشطة السكانية، محافظة الفيوم، مايو 2013، العدد التاسع عشر.

